This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021
p. 175-186

EDUCATION AND ITS ROLE IN THE MORAL AND COGNITIVE CHANGE OF YOUNG PEOPLE

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.13>

Maha Esam ABDULHAMED¹

Abstract:

The educational institution today is one of the most important institutions that works to achieve and disseminate knowledge values among its members, and since the educational institution is at the same time a social institution, it reflects the goals, principles, values, behaviors and knowledge of that society to which it belongs through a set of concepts and values associated with each other to lead its role is to immunize members of society in general and the youth group in particular against the fierce attack that young people are exposed to, threatening their Arab identity, social fabric and national affiliation to lead them to change the style and style of their culture and their knowledge and societal values.

What the world is witnessing today in terms of rapid events and changes represented by the moral and cognitive change that surrounded many aspects of the lives of young people, as a result of the great cultural openness and the intellectual invasion of various modern technological means whose impact has become vast on generations, especially the youth among them, as young people have become chanting phrases, concepts and behaviors that are not complete in our society. The matter went beyond defending these misconceptions, which necessitated the solidarity of all members of society, especially education and all its institutions, to restore the lost balance and defend our lofty values.

The Iraqi society was characterized by preserving the system of values, customs, knowledge and general principles until 2003 as it was a closed society and after that year and the rapid changes and transformations it was subjected to following its sudden and unprecedented contact with the outside world, in addition to the rapid deterioration in the economic and political conditions and the security chaos are all factors They

Received :
24/09/2021

Accepted:
11/11/2021

Published:
01/12/2021

¹ Researcher , AL- Nahreen University , Iraq, maha.esam.1981@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-1621-6397>

gathered to lead individuals in general and youth in particular to excessive use of modern technological means and an attempt to imitate and copy everything they saw without taking into account the values and knowledge of our society.

The study was prepared according to three sections. In the first section, we dealt with the subject of the study, its importance and objectives, with a statement of the most important concepts and terms contained therein.

Key words: Education, Value Change, Youth, Cognitive Change.

التعليم ودوره في التغيير القيمي والمعرفي لدى الشباب

مها عصام عبد الحميد²

الملخص

تعد المؤسسة التعليمية اليوم واحدة من أهم المؤسسات التي تعمل على تحقيق ونشر القيم المعرفية بين أفرادها، وبما أن المؤسسة التعليمية هي في نفس الوقت مؤسسة اجتماعية فهي تعكس أهداف ومبادئ وقيم وسلوكيات ومعارف ذلك المجتمع الذي تنتمي إليه من خلال جملة من المفاهيم والقيم المرتبطة فيما بينها لتؤدي دورها في تحصين أفراد المجتمع عامة وفئة الشباب خاصة ضد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الشباب مهددة بذلك هويتهم العربية ونسيجهم الاجتماعي وانتمائهم الوطني لتقودهم إلى تغيير في نمط وأسلوب ثقافتهم وقيمهم المعرفية والمجتمعية.

إن ما يشهده العالم اليوم من أحداث وتغيرات سريعة متمثلة بالتغيير القيمي والمعرفي الذي أحاط بجوانب كثيرة من حياة الشباب، نتيجة للانفتاح الثقافي الكبير والغزو الفكري من مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة التي بات تأثيرها شاسعاً على الأجيال لاسيما الشباب منهم، إذ أصبح الشباب يرددون عبارات ومفاهيم وتصرفات لا تمت لمجتمعنا بصلة بل وتعدى الأمر إلى الدفاع عن تلك المفاهيم المغلوطة مما استوجب الأمر أن ينكثف أفراد المجتمع كافة وعلى رأس الهرم التعليم بكل مؤسساته لاستعادة التوازن المفقود والدفاع عن قيمنا السامية. إن المجتمع العراقي كان قد اتسم بالمحافظة على منظومة القيم والعادات والمعارف والمبادئ العامة حتى عام 2003 كونه كان مجتمعاً مغلقاً وبعد ذلك العام وماتعرض إليه من تغيرات وتحولات سريعة عقب احتكاكه بالعالم الخارجي بصورة مفاجئة وغير مسبقة إضافة إلى التدهور السريع في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والانفلات الأمني كلها عوامل اجتمعت لتؤدي بالأفراد بصورة عامة والشباب بصورة خاصة إلى الاستخدام المفرط للوسائل التكنولوجية الحديثة مع محاولة تقليد ونسخ كل ما يروى من دون مراعاة لقيم ومعارف مجتمعنا. جرى إعداد الدراسة وفق ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها مع بيان أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى عدد من الدراسات السابقة مع بيان أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية، فيما جاء المبحث الثالث للإجابة على تساؤلات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التغيير القيمي، الشباب، التغيير المعرفي.

²الباحثة، جامعة النهرين، العراق، maha.esam.1981@gmail.com

المقدمة:

تعد القيم والمعارف والمثل إحدى موجهات السلوك البشري وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، أن القيم والمعارف التي يكتسبها الشباب اليوم لا ترجع في عائلتها لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى في حياة الأفراد (الأسرة) أو المؤسسة الثانية (المدرسة) أو المؤسسة الثالثة (المجتمع) بل أصبح تأثير الهيمنة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وماتنتشره وتتناقله التأثير الأكبر، مما زاد من حالة عدم الاستقرار لدى فئة الشباب بالذات، إضافة إلى الخلط بين القيم الموروثة والقيم المكتسبة، ليس هذا فقط بل أن فئة الشباب اليوم تعاني من صراع قيمي نتيجة عدم التكافؤ بين احتياجاته المتزايدة ومايفرضه التطور المعرفي من احتياجات ووسائل أكثر تطوراً مع قلة في الموارد أو محدودية الموارد المادية، هذا التناقض خلق منه فرد يعاني من ازدواجية بالشخصية فنراه أحياناً يقوم بأفعال وتصرفات هو لا يؤمن بها بتاتاً.

ان مايشهده المجتمع اليوم من تحولات وتغيرات واستهدافات خارجية متعددة لأضعاف النظام المعرفي والقيمي للمجتمع، ومايتعرض له اليوم شبابنا من مفاهيم وتصورات وقيم مغلوطة لاتمت لعاداتنا وتقاليدنا العربية بصلة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المختلفة بكل اصنافها، وانحسار دور الأسرة (النواة الأساسية) والمؤسسة التربوية والتعليمية في تحصين الشباب وحمايتهم من كل المخاطر، أدت إلى هشاشته وخلخله في المنظومة القيمية والثقافية والاخلاقية والمعرفية لدى الشباب. وبما ان للتعليم دور أساسي في بناء قدرات ومهارات الأفراد على الاستجابة للفرص والتحديات التي يواجهها في حياته اليومية من خلال تزويدهم بمجموعة من الوسائل والادوات والمهارات والسلوكيات والمواقف التي تنمي الشعور لديهم بالتعاون والمسؤولية المجتمعية التي تمكنهم في بناء المجتمع، كما يؤدي التعليم إلى رفع كفاءة انتاجية العمال وينمي روح المسؤولية عندهم إضافة إلى كل ذلك يساهم التعليم في تعزيز النمو الاقتصادي ويخفض من معدلات الفقر والحرمان وبهذا يكون للتعليم مساهمة متميزة في تحسين نوعية الحياة للأفراد.

وبما ان الشباب هم الركيزة الأساسية في تقدم وبناء المجتمع لما يحملون بداخلهم من طاقات خلاقة متعددة ومتنوعة قادرة على ان تكون اداة للتغيير نحو الأفضل في أي مجتمع من المجتمعات ذلك لأن عمرهم مناسب لصياغة الأفكار والمفاهيم والقيم والمعارف والقناعات المناسبة للنهوض بالمجتمع، فالشباب هم عنوان تقدم الأمم ومصدر أمنها واستقرارها وان أي خلل في منظومة قيمه أفكاره يشكل خطراً كبيراً يوجه هذه الفئة المهمة من المجتمع نحو الهدم لا البناء ونحو العنف لا السلم والأمن والأمان.

وتطرح الدراسة جملة من التساؤلات أبرزها كالاتي:

- * ما لأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الاختلال القيمي والمعرفي لدى الشباب ؟
- * ما القيم وماعلاقتها بالتعليم والتعلم ؟
- * ما أثر التعليم في التغيير القيمي والمعرفي لدى فئة الشباب ؟
- * هل لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير في التغير القيمي والمعرفي للأفراد بشكل عام وللشباب بشكل خاص ؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، إذ ان الشباب يشكلون المورد البشري إلهام في المجتمع، كونهم يمثلون الطاقة البشرية المتجددة القادرة على التطوير والعمل والأبداع والابتكار والنمو بسبب مايملكون من طاقات خلاقة وأفكار إبداعية نيرة.

ذهبت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التعليم ودوره في تنمية وضبط المنظومة القيمية والمعرفية لدى الشباب، وبيان أهمية الدور الذي يلعبه التعليم في غرس القيم وتنميتها والتصدي لهذه الموجة الشرسة من (اللاقيمية) التي تغزو المجتمعات ولاسيما العربية منها، مع محاولة رسم صورة واضحة لمستقبل الشباب المتعلم المتسلح بالعلم والمعرفة والقادر على البناء والتنمية وتطوير مجتمعه، وقدرته على مواجهة اصعب الظروف والتحديات في جميع الجوانب والمجالات، للوصول إلى المجتمع الحضاري المأمول.

أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- * بيان العلاقة بين التعليم وبين القيم المجتمعية وكيفية غرسها في نفوس الشباب.
- * توضيح مدى تأثير التعليم على قيم الشباب المعرفية والثقافية.

- * بناء تصور معرفي عن مفهوم القيم وتوضيح أثرها على الشباب.
- * وضع المقترحات والمعالجات المناسبة للنهوض بواقع التعليم في الوقت الراهن لمواجهة كل التحديات التي يتعرض لها المجتمع.
- * إضافة مساهمة علمية جديدة في مجال التعليم وأثره في تنمية المنظومة القيمية للشباب.

المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة:

1 - التعليم - Education:

هو نشاط إنساني يحدث في كل زمان ومكان، يتمثل في توفير الشروط المادية والنفسية الملائمة التي تساعد وتحفز المتعلم على التفاعل مع عناصر البيئة التعليمية واكتساب المعارف والعلوم والمهارات والخبرات التي يحتاج إليها بأبسط الطرق الممكنة (محاسنة، 2018)، أو هو عملية نقل المعلومات بشكل منسق ومنظم للطالب وبصورة أدق نقل المعارف والخبرات والمهارات التي يتم اكتسابها من قبل المتعلم بطرق مختلفة (أحمد، 2005)

2 - الدور - Role:

مفهوم الدور له معاني ودلالات كثيرة، وأول مفهوم يتبادر إلى ذهن الفرد هو الفعل أو العمل الذي يقوم به الممثل على المسرح، والدور هو الوجه الديناميكي للمكانة الاجتماعية إذن الدور هو أداء الأفراد لعمل معين أو واجب معين ضمن المكان الذي يشغله أي أن الدور هو نمط اجتماعي أو ثقافي، وتعد الأدوار جزءاً من المكانة الاجتماعية للأفراد وأن المكانة الاجتماعية مرتبطة بمعايير توجه دور الأفراد شاغلي هذا المكان وتتنبأ مسبقاً بأفعالهم داخل الدور، ولا بد من ذكر أن للدور أهمية أساسية في التحليل السوسيولوجي إذ عد العالم (بارسونز) الدور بمثابة عناصر أولية لعلم الاجتماع (الكريم، 2021)، وهنا في مضمون بحثنا يشير مفهوم الدور إلى أهمية ودور التعليم في غرس القيم والمبادئ والمعرفة في نفوس الشباب.

3 - التغيير - Change:

هو عملية التحرك والانتقال من وضع إلى وضع آخر أكثر كفاءة وفاعلية، أو هو خطة بعيدة المدى لتحسين أداء الأفراد في عمل ما، وبنفس الوقت يعد التغيير تطور نحو الأفضل وتجديد للممارسات والجهود من خلال التطوير في أسلوب العمل أو الإدارة أو التغيير في الخطط والبرامج والادوات والتكيف مع الظروف المحيطة والمتغيرة وصولاً للهدف المنشود (دودين، 2020) وقد يكون التغيير ممارسة أو أفكار يقوم بها الأفراد أو المجموعات لأحداث التجديد في ضوء أهداف أساسية مخطط لها ومرغوب الوصول إليها، ويمثل التغيير تعديل للوضع القائم في أي مجال وذلك لتحقيق التكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد (المشاقبة، 2014)

4 - القيم - Value:

اختلف مفهوم القيم باختلاف الكتاب والباحثين وباختلاف تناولهم للمفهوم وأن هناك ثلاث عوامل أدت إلى الاختلاف والتباين في المفهوم منها:

- * تعدد العلوم والمناهج التي تناولت مفهوم القيم.
- * التداخل بينه وبين مفاهيم أخرى مشابهة له مثل (المعتقدات، المبادئ، الاتجاهات، المعايير، العادات الاجتماعية)
- * تم تناوله لمدة من الزمن في إطار غير منهجي.

وقد وصفه أحد الباحثين بأنه "موضوع هلامي الملامح عالي التجريد يخضع لعوامل ذاتية" (الدويش، 2012) تعرف القيم بأنها مجموعة أنظمة متكاملة ومتفاعلة لضبط السلوك الإنساني في كافة مجالات الحياة. أو هي مجموعة المبادئ والأسس الأخلاقية التي يعتنقها الإنسان كسبيل حياة (مصطفى، 2010) والقيم هي أحد أليات الضبط الاجتماعي الذي يؤدي إلى استقرار وتماسك البناء الاجتماعي.

وتعد القيم مجموعة احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتعلمها الفرد ويمثل لها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتحكم كل أفعاله وأقواله. وهناك قيم كثيرة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات وظروفها (الدخيل، 2012) وللقيم دلالات مختلفة في كل علم من العلوم، ففي علم الاجتماع تعبر القيم عن حقائق أساسية في البناء الاجتماعي، وفي علم الفلسفة تعد القيم جزءاً مهماً من الاخلاق، وفي علم النفس تعد القيم مصدر لتوجيه السلوك

الإنساني وهي التي ترشده إلى الطريق الصحيح، إما في علم الاقتصاد فتعني مقدار ماتضيفه السلع والخدمات إلى الأشياء (البيرثن، 2014) وتمثل القيم أولى عناصر البناء الاجتماعي وتتمثل في الصفات والمثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الأفراد الوصول إليه، ان التدرج الهرمي لمفهوم القيم يكون حسب أهميته للأفراد أو المجتمع وان هذا التسلسل الهرمي يأتي من تصور مؤداه انه لايمكن دراسة قيم معينة بمفردها أو بمعزل عن القيم الأخرى السائدة في ذلك المجتمع ويمكن ان نعرف التدرج الهرمي للقيم بانه مجموعة القيم المترابطة مع بعضها البعض التي تنظم سلوك الأفراد وتصرفاتهم وتكون مرتبة أو متسلسلة من القيم الأكثر أهمية إلى القيم الأقل أهمية (الكافي، 2003)

5 - المعرفة - Knowledge:

هي مفهوم متشعب ومتعدد المعاني ويدخل ضمن كل المجالات والاختصاصات لدرجة أصبح العالم اليوم يسمى ب (اقتصاد المعرفة) وتعني المعرفة الوعي وفهم الحقائق، واكتساب المعلومة من خلال التجربة، والمعرفة مرتبطة بتطوير الذات، وتعد تراكم للخبرة والمعلومات لدى الأفراد، و مزيج متماسك ومتجانس من الخبرة والقيم والمعلومات والقدرات لزيادة التراكم المعرفي وتوليد مفاهيم معرفية جديدة (نوري، 2013) ان مفهوم المعرفة هو اوسع واشمل من مفهوم العلم لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، وتتضمن مراحل متعددة منها المرحلة الحسية والمرحلة الفلسفية وصولاً إلى المرحلة العلمية التي يحتاجها الفرد في تفسير المواقف (المشاقبة، 2014) وتعرف المعرفة ايضاً بالوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المهارة والخبرة والمعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال التأمل وقد تكون المعرفة مرتبطة بالفطرة أو البديهية وتطوير الذات (البيرثن، 2014)

6 - الشباب - Young:

حاول الكثير من الكتاب والباحثين وضع مفهوم محدد للشباب، لكن في الحقيقة نجد ان المفهوم متداخل في عدة حقول معرفية منها البيولوجية والسوسولوجية والسايكولوجية والديموغرافية فضلاً عن العلوم الاجتماعية، ليس هذا فقط بل ان مفهوم الشباب يتناوله البعض من ناحية العمر وعدد السنوات كبعض المنظمات الدولية التي اعتمدت (السن) كميّار لتحديد فئة الشباب، إذ أتفق الجميع ان عمر الشباب يبدأ منذ سن (15) عاماً لكنهم اختلفوا في تحديد نهاية عمر الشباب، فمنهم من أخذ سن (24) عاماً كنهاية لسن الشباب والبعض أقر بان سن (35) هو نهاية سن الشباب، وبين القسم الآخر مفهوم الشباب من ناحية اجتماعية وهنا يكون من اكمل مرحلة المراهقة وبدأت علامات النضج واضحة عليهم سواء كانت بايولوجية أو نفسية أو اجتماعية (صقر، 2019).

ويحدد البعض عمر الشباب بالفترة ما بين ال (18) وال (24) سنة أي الذين اكملوا الدراسة الأولية، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية فائقة (الدخيل، 2012)

المبحث الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد..

لعل الهدف الأساس من استعراض نماذج من الدراسات السابقة هو لمساعدة الباحث من معرفة المواضيع والمتغيرات التي تطرقت إليها تلك الدراسات ولإضافة بصمة جديدة في هذا الحقل أو المجال. تعد الدراسات والبحوث السابقة من الخطوات والمراحل المهمة التي يحاول الباحث الدخول في سبر أغوارها والاهتمام بها من خلال الاطلاع على البعض منها ومراجعتها واستخلاص العبر والنتائج منها، ذلك لأن العلوم والمعارف تتراكم وتتسلسل عبر السنين بل حتى عبر الأسابيع والايام، لذا يجب على الباحث ان يكون على اطلاع دائم في مجال تخصصه. تطرقنا إلى أهم أهداف ونتائج الدراسات السابقة مع محاولة لرسم أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة.

1- دراسة (رمضان، 2005) الموسومة (النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق القيمي) (رمضان، 2005) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تدريس المناهج الأمريكية في المدارس الدولية في مصر، وبيان مدى أثرها على منظومة

قيم الأفراد في مصر. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته لوصف طبيعة المناهج المتبعة في المدارس الدولية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن انتشار المدارس الأمريكية في مصر أدى إلى تكوين فئة من الأفراد لديهم الرغبة والميول والارتباط بالثقافة القادمة إليهم من الخارج، وأن أهداف ووظائف المدارس التربوية في مصر تتعارض مع انتشار مثل هذه المدارس الدولية كونها تسهم في نشأة جيل من الأفراد مشبع بقيم النظام الرأسمالي الأمريكي مع تهميش واضح للقيم الأخلاقية والدينية والثقافة العربية وطمس واضح للغة الضاد العربية.

2 - دراسة (محمد، 2008) الموسومة (الإعلان التلفزيوني وقيم المجتمع المسلم في إطار العولمة) (محمد أ.، 2008) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الحقيقية لظاهرة العولمة والغزو الثقافي والفكري الحاصل من وسائل التكنولوجيا الحديثة مع التركيز على الإعلان التلفزيوني وتأثيره على المتلقي، كذلك هدفت الدراسة إلى محاولة نشر القيم والمبادئ الإسلامية السامية بين الأفراد وكيفية تمكين المجتمع من الحفاظ على هويته العربية ونسبته الاجتماعية. استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج المقارن وتحليل المضمون عند الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن العولمة وتبعاتها أدت إلى زعزعة القيم الثقافية والثوابت الأساسية للمجتمع العربي وذلك من خلال دعم القيم السلبية والترويج لها بصورة مستمرة.

3 - دراسة (السلمي، 2019) الموسومة (مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي) (السلمي، 2019) هدفت هذه الدراسة إلى بناء تصور معرفي واضح للقيم مع بيان أهميتها وخصائصها، مع ذكر بعض التطبيقات السلوكية للمنظومة القيمية من منظور إسلامي (مستشهد ببعض من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة) استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن للقيم دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني وهي تعد عنصر مهم لبناء المجتمع وأن هناك عدة اتجاهات للقيم كلاً حسب مايراه، فمنهم من يرى أن القيم بأنها معايير تحكم السلوك الإنساني ومنهم من يراها أنها قيم ومبادئ يختارها الفرد بنفسه أما القسم الثالث فيرى القيم بأنها حاجات ودوافع شخصية للفرد.

أوجه التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة هي:

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أهمية القيم في حياة الأفراد والمجتمعات وأن العولمة والتطور العلمي والتكنولوجي والغزو الثقافي والفكري وما أُل إليه من تقدم في استخدام وسائل الاتصال والتواصل بمختلف أشكالها وأنواعها كلها عوامل أثرت على منظومة القيم في المجتمعات عامة والمجتمعات العربية خاصة، إضافة إلى ذلك فإن التشابه يكمن في أهمية التربية والتعليم في غرس القيم والمعرفة والمثل في نفوس الأفراد. إما أوجه الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة فهي:

اختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على عنصر الشباب بصورة خاصة كونهم يمثلون عماد المجتمع وقادة المستقبل وبهم تنهض الأمم وتتطور وأن الغاية من غرس القيم والمعرفة والمبادئ والمثل في نفوسهم إنما هي هدف أسمى تسعى له كل البلدان التواقة للنهوض بمجتمعاتها والوصول بأفرادها إلى المستقبل الزاهر مع الحفاظ على الهوية العربية والنسيج الاجتماعي والمنظومة القيمية المتجذرة منذ آلاف السنين كون أن المجتمعات العربية مجتمعات ذات أرث حضاري وتاريخي عريق.

المبحث الثالث

تمهيد..

يعاني الشباب اليوم من تغير في القيم والمعارف والمبادئ والعلاقات والتنظيمات والأساليب والسياسات والتربية والتنشئة مما أدى إلى عدم استطاعة الشباب التكيف مع انفسهم، فيصبحون أكثر قلقاً وتشاؤماً من المستقبل، ويفقدون التكيف مع الواقع الذي يعيشونه، أن بناء القيم والمعايير المعرفية اضعف ما يكون في المجتمعات الحديثة والسبب بذلك يعود إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية.

لاشك أن المفهوم القيمي هو مايميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، وأن القيم والمعارف هي ليست قوى دخيلة ولا أمر طارئ فرضته تجارب الأفراد الآخرين على الفرد بل هي تنبع من الفطرة البشرية، وترتبط بكرامة الأفراد، إذن أن حياة الإنسان بحد ذاتها هي قيمة عظيمة الشأن (ملكاوي، 2009)، أن للقيم مستويات مختلفة، فهناك قيم مطلقة تستند إلى الفطرة الإنسانية داخل الأفراد جميعاً على اختلاف مستوياتهم، وهناك منظومة القيم التي تحددها قيم المجتمع السائدة وهي

تختلف من مكان إلى آخر باختلاف الأفراد والمجتمعات والمجالات الحياتية والمستوى الثقافي والتعليمي، وهناك القيم المنفردة.

وبعد ما طرحه العالم (دوركايم) في وصفه (مفهوم الانومي) أو ما يسمى بـ (حالة فقدان المعايير) وصف واضح لمفهوم اختلال المعايير والقيم للمجتمع، إضافة إلى ما طرحه العالم (بارسونز) في معاناة الشباب في المجتمع الأمريكي وكيف ان قيم المجتمع تفشل في تحقيق التوازن والتكيف والاندماج في ضل الحالة الاجتماعية السائدة (محمد م.، 1987).
تعد عملية تغيير القيم والمعارف هدف معنوي من أجل تنظيم المجتمع، ومن أجل تسهيل عملية التغيير لصالح أفراد المجتمع لابد من نشر مفاهيم وقيم ومعارف الأمن والسلام المجتمعي وتنمية المسؤولية المجتمعية لديهم وتشجيعهم على الحوار الديمقراطي الحر.

إن افراط الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى التفكك الاسري إذ باتت الأسرة اليوم لا تجتمع على مائدة طعام ولا وقت مشاهدة التلفاز وكل فرد معزول في غرفته لمتابعة اصدقائه وآخر مستجدات الفيس بوك وغيره، ان هذه العزلة الفردية أدت إلى ضعف عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأفراد كما زادت من كسل وخمول مستخدمي هذه المواقع، وقد يكون تأثيرها السلبي أكثر على الشباب لانهم في مرحلة عمرية خطيرة وينتأثرون بكل ما يسمعون أو يشاهدونه من اخبار مضللة وغير دقيقة أو اشاعات تؤدي إلى زعزعة في منظومة القيم العامة للمجتمع.
ان مثل هذه التغيرات السريعة والخطيرة التي يعيشها الشباب في المجتمع تستدعي البحث والدراسة للوصول إلى طريقة تفكير هذه الفئة وإلى أسلوب التعامل معهم.

الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاختلال القيمي والمعرفي لدى الشباب (العسلي، 2006):-

- 1- الانفتاح المفاجئ والغير مسبوق على العالم الخارجي (العولمة) ما أدى إلى ضعف التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والمبادئ السائدة في المجتمع.
 - 2 - انتشار البطالة وتفاقمها بين قطاع الشباب مع عدم وجود فرص للعمل حتى في القطاع الأهلي أدى إلى فقدان الشباب للأمل والشعور بعدم الأمان والاستقرار والرغبة في عدم مواصلة التعليم.
 - 3 - نشوء جيل من الشباب يعاني من (الأمية الثقافية) وان كان متعلم ونو شهادة جامعية، فيعاني الشباب اليوم في واقع الأمر من الجهل والامية الثقافية لعدم مواكبة المناهج التعليمية للتقدم والتطور الحاصل في العالم.
 - 4 - ان انشغال الأم والأب لساعات طويلة خارج المنزل في العمل لتوفير احتياجات الأسرة أدى إلى ضعف الترابط والتماسك الاسري وبالتالي أدى إلى اختلالات واضحة في عملية نقل كل القيم والمبادئ والمعرفة المتوارثة عبر الأجيال.
 - 5 - ان ابعاد الشباب عن الحياة السياسية وعدم زجهم في اتخاذ القرارات التي تخص الشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي أدى إلى ضعف ثقة الشباب بأنفسهم وبأمكنيتهم في قيادة المجتمع.
 - 6 - اختلاف الثقافات بين جيل الأباء والأبناء أحدث فجوة بينهم، لأن محاولة الأباء تربية ابنائهم على نفس القيم والمعارف والمبادئ التي تربوا عليها أمر أشبه بالمستحيل، فكل جيل له خصوصياته وقيمه ومعارفه ومن الصعب نقلها حرفياً لأختلاف الظروف والبيئات والأمكنيات لاسيما بعد ان أصبح العالم قرية صغيرة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.
 - 7 - ضعف الوازع الديني والموروث القيمي والمعرفي والاخلاقي للأفراد بصورة عامة وللشباب بصورة خاصة مع ضعف هيمنة السلطة الأبوية على أفراد الأسرة.
 - 8 - ضعف واضح بدور الجامعات في ترسيخ الثوابت القيمية والمعرفية للمجتمع وجعلها ضمن المناهج العلمية مع اضافتها إلى الانشطة اللاصفية لتعزيز دورها وترسيخها في أذهان الشباب.
 - 9 - الجيوش الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وماتقوم به من بث سموم وأفكار وثقافات ناسفة للثقافة الوطنية والقيم والمبادئ المتجذرة عبر آلاف السنين، إذ بات من الصعب اليوم ان يعرف الأباء كل مايقوم به الأبناء من تصرفات وأفعال وأقوال، أو مع من يتحدثون، مؤكدا ان الشباب يستطيعون مخاطبة أي شخص على بعد آلاف الكيلو مترات من دون قيد أو شرط.
- إن منظومة القيم والمبادئ والمعرفة في جميع المجتمعات تتعرض إلى تغيير مستمر، نتيجة ما يطرأ على المجتمع من تغيرات مختلفة مع أخفاء وظهور حاجات ومتطلبات أخرى وبدون شك ان هذا يتطلب أن تكون منظومة القيم والعادات مرنة وقابلة للتغيير لتواكب حاجات الأفراد وتطلعاتهم، ومع هذا نبين إن سبب فقدان المعايير والقيم الضابطة للمجتمع ترجع إلى:

* التفكك الشخصي وتبني الأفراد مفاهيم الحرية المطلقة والتحرر مع انعدام الضوابط والأعراف التي تحددها القيم والمبادئ المقبولة اجتماعياً.

* الصراع والنزاع بين القيم الضابطة للمجتمع وبين أوامر الأمتثال لها وتنفيذها.

* التغيرات الثقافية والاجتماعية المفاجئة والمضادة لسلوك بعض الأفراد وتوقعات الأدوار التي يقومون بها (حسن، 1988).

* إن القيم التي يكتسبها الشباب اليوم لم تعد مرجعيتها إلى الأسرة، مما زاد من حالة عدم الاستقرار بين القيم المتوارثة عبر الأجيال وبين القيم المكتسبة.

– تعد القيم والمعارف والمبادئ والأعراف والتقاليد من العوامل المميزة لثقافة أفراد المجتمع، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتمثل القيم والمعارف الإطار المرجعي لسلوك الأفراد داخل المجتمع تماماً كمنظومة الضبط الاجتماعي في المجتمع، وعلى الأغلب تكون المنظومة القيمية في المجتمع مستمدة من سيادة سلطة الدين في ذلك المجتمع.

قد تدفع بالفرد بعض الظروف أو المتغيرات إلى تغيير نوعي بمنظومة القيم كالتطور العلمي والتكنولوجي والتقني والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو يكون للتكيف مع أوضاع جديدة أو لمعالجة مشاكل لا يمكن حلها مع الموروثات القيمية والمعرفية القديمة.

ويمكننا توضيح التغيير القيمي بـ " التغيرات التي تحدث في التنظيم القيمي أي في بناء قيم المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة " (الخالق، 1999)

ويؤثر التغيير في منظومة القيم الاجتماعية على مجمل الأدوار والمهام للأفراد في المجتمع، ادناه مخطط يوضح كيف يكون التغيير في القيم.

مخطط يوضح التغيير في القيم *

* المخطط / من عمل الباحث

دور التعليم في غرس القيم المعرفية لدى الشباب:-

تسعى المؤسسات التعليمية اليوم إلى تطوير منظومة التعليم وحثها على أن يكون هدفها الاسمي هو إعداد أجيال متفوقة في كافة المجالات والاصعدة لكي تكون قادرة على تلبية حاجات سوق العمل في الدولة والنهوض بالمجتمع إلى التطور والتقدم إلى الأمام. وتقع على عاتق المؤسسة التعليمية في أي بلد أن تقوم بمراجعة دورية ومستمرة وشاملة للنظام التعليمي مع بيان وتوضيح الجانب الايجابي ومعرفة القصور والخلل في النظام التعليمي والمعرفي، وذلك لأحداث تغيير ونقله نوعية متميزة في تطوير وبناء شخصية الشباب من جميع جوانب ومجالات الحياة المعرفية والقيمية والمهارية والسلوكية لبناء جيل قادر على مواكبة التطورات والقفزات العلمية الحاصلة في دول العالم ومن جانب آخر المحافظة على الهوية العربية والنسيج الاجتماعي والقيمي والمعرفي المخزون لدى المجتمع.

ومن الأهداف الرئيسية للتعليم هو نقل الخبرات والمعارف والعلوم إلى الطلبة مع أحداث تغيير في سلوك المتعلم، وتوسيع دائرة المعارف والعلوم الحديثة بهدف الوصول إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية وصولاً للأهداف المرجوة وخلق شخصية أيجابية فعالة ناجحة للمجتمع.

هذا من جانب ومن الجانب الآخر يسهم التعليم في بناء شخصية وسلوك الفرد وفق الأسس والقيم المعرفية والحضارية، بالتأكيد أن كل فرد يحمل الكثير من المعاني والصفات والقيم والمعارف التي يمكن ارجاعها إلى الطابع الفطري للفرد ومانشاً عليه ومحمله من قيم ومعارف، أو يعود إلى العادات والتقاليد والقيم التي تحكم تلك الأسرة أو ذلك المجتمع وهي بالطبع قيم مكتسبة من البيئة المحيطة، أن جميع هذه العناصر الفطرية والمكتسبة تعمل بشكل تفاعلي لتبرز شخصية الفرد (ابراهيم، 2001)

ومن خلال الطرح السابق يتبين لنا أن الهدف الأسمى الذي يسعى له التعليم هو الاستثمار في الفرد (الاستثمار البشري) وتكوين أجيال قادرة على النهوض المجتمعي ودفع عجلة التنمية إلى الأمام، أن هذه الغاية لا تتحقق إلا من خلال الاهتمام بسلوك الأفراد وزرع القيم والمعارف والسلوكيات السامية فيهم لتكوين قيادات فاعلة قادرة على تطوير وبناء المجتمع.

وبالتأكيد أن دور التعليم لا يقل أهمية عن دور الأسرة في عملية غرس القيم والمعارف والمبادئ واكساب الفرد السلوكيات السليمة المستمدة من الأثر الثقافي للمجتمع والتي حتماً ستعكس مستقبلاً على شخصية الفرد (العاجز، 2007). كما يسهم التعليم بصورة فاعلة ومباشرة في زرع وتنمية روح الولاء والمواطنة ومبدأ الاستعداد والترغيب والمبادرة والتطوع في العمل وليس التكليف للنهوض والتفاعل مع أبناء المجتمع، وفي واقع الأمر يقع على عاتق التعليم غرس المفاهيم والقيم النبيلة والسامية لتحسين الأفراد فكرياً وعقلياً ضد أي تيار خارجي مضلل يستهدف زعزعة القيم والمعارف والسلوكيات السائدة في أفكار الشباب.

ويسعى التعليم على تشجيع الطلبة على مهارات الحوار والتواصل والمشاركة مع الآخر مع إمكانية تبادل الأفكار والمعلومات ونقدها وتقييمها، ومن الجوانب الإيجابية الأخرى للتعليم أنه ينمي الإحساس بالانتماء للدين والوطن والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع مع غرس قيم ومعارف التسامح والاعتدال والتعايش السلمي بين الأفراد. إذن من كل ماتقدم يتبين أن هناك علاقة وطيدة بين القيم والمعارف والسلوكيات الصحيحة وبين التعليم والمؤسسة التربوية والتعليمية، إذ أن وظيفة التعليم هي وظيفة مزدوجة كون أن محورها الأول والآخر هو الفرد نفسه الذي تحتضنه في أكثر مراحل حياته أهمية.

تستخدم المؤسسات التعليمية أدوات ووسائل كثيرة لتؤدي دورها على أكمل وجه ومن ضمن أدواتها مجموعة القيم والمعارف والعلوم المختلفة، ومن أهدافها الرئيسية هي تكوين الفرد الصالح في المجتمع الذي يحمل القيم والمبادئ والمعارف السامية، لكن الواقع المأزوم اليوم يطرح علينا إشكاليات عديدة وتساؤلات من أهمها هل تستطيع المؤسسة التعليمية تحقيق هذه الوظيفة؟؟

حقيقة الأمر أن تحقيق هذا الهدف يشكل عبء كبير على المؤسسة التعليمية إذ أن تحقيقها لوظيفتها التربوية في التنشئة الاجتماعية عبر أساليب مختلفة وإيصال المناهج التعليمية والبرامج الدراسية إضافة إلى ممارستها في اكساب أفرادها القيم المختلفة كون أن هذه القيم التي يكتسبها ويتبناها الأفراد في حياتهم الدراسية هي التي تحدد الایدولوجية العامة للمجتمع وتؤسس منظومة قيمية ومعرفية تزرعها وتحصد ثمارها في أفراد المجتمع اجمع (الدويش، 2012)

التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على قيم وسلوك الشباب:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من أبرز سمات التكنولوجيا الحديثة وهي ثورة جديدة في مجال حياة الأفراد فظهر البث الفضائي ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي تطورت تطوراً كبيراً في الأونة الأخيرة ولا تزال تتطور بسرعة كبيرة وبصورة مستمرة أدت بالشباب أن يكونوا أكثر تأثراً بها سواء بالسلب أو بالإيجاب، نسبة لما تلقوه من مشاهدات ورسائل وبرامج ولربما يتبنون أموراً بعيدة كل البعد عن طبيعة مجتمعهم ودينهم وهويتهم العربية.

بالتأكيد أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد سلاح ذو حدين أما الاستفادة القصوى منها أن يرغب الفرد بذلك (إذا يمكن استخدامها في مجال الصناعة والتجارة والتسويق والعرض والطلب على المنتجات والاعلان ونقل المعلومات والكتب والتعليم الإلكتروني وغيرها) أو على العكس من ذلك قد تؤدي بالأفراد إلى الانحدار نحو اعمال وتصرفات وأفعال بعيدة كل البعد عن واقعنا وسلوكنا ومبادئنا. إذ أن التطور التكنولوجي الذي حصل بتسارع مطرد أثر على حياة الأفراد بصورة كبيرة، فالاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى بروز قيم سلبية ودخيلة على حياة المجتمعات بصورة عامة

والمجتمعات العربية بصورة خاصة وكان من أبرزها هي اهتزاز منظومة القيم المعرفية إذ إن الضابط والمعيار الأساس للسلوك الفردي هي القيم الثابتة للمجتمع ولا يمكن لأي مجتمع أن يحدد الأهداف والمسارات التي تعبر عن طبيعة الأفراد والمجتمع إلا عبر مخزون القيم والمعارف والثقافة المتجذرة في عمق المجتمعات، إذن لابد لصانعي القرارات ورأسمي السياسات في المجتمعات العربية أن تأخذ بالحسبان دور التكنولوجيا بصورة عامة ووسائل التواصل المختلفة بصورة خاصة في إدارة التغيير في سلوك الأفراد، فعلى سبيل المثال لا الحصر تعد اليوم تبادل الصور والمعلومات والفيديوات تجري بسرعة الصوت، كما أنه قد يتم عن طريق هذه البرامج إيقاع الأفراد في جرائم إلكترونية أو عمليات ابتزاز من دون أدراكهم لخطورة الموقف، لذا لابد من تخطيط ممنهج ومدرّس وتنسيق واضح الهدف ومحدد في مؤسسات المجتمع كافة للحفاظ على الإرث المعرفي والقيمي والثقافي.

إن ما حدث من تضارب وتصارع بين منظومة القيم المتوارثة والقيم الدخيلة أوقعت شبابنا في تشتت واضح بالأهداف والغايات والخطط والبرامج واضعفت قدرتهم على التمييز بين النافع والضار والسيئ والمفيد (الدeshان، 1996). من المؤكد أن ثقافة المجتمع هي مزيج من التراث والحضارة والفكر والأثر التاريخي لذلك المجتمع، وانها تتشكل نتيجة عناصر مترابطة فيما بينها لتلزم الأفراد والأسرة والمجتمع ككل. فبعد أن كانت مجتمعاتنا العربية محافظة على جوهر هويتها وتقاليدها وعاداتها لوقت قريب، حدث بعد ذلك خرق في منظومتها القيمية والمعرفية نتيجة الانفتاح الفكري والثقافي والمعلوماتي إضافة إلى الانفتاح على الكثير من اللغات والثقافات والديانات والجنسيات أدت إلى حدوث حالة من عدم التوازن والتناقض والصراع القيمي في شخصية الشباب نتيجة التغيير في السلوكيات والتصرفات النابعة من عمق ثقافات أخرى غريبة لكنها دخيلة على ثقافات مجتمعاتنا فأنهارت منظومة القيم المتوارثة عبر الأجيال وقضت على كل ثوابت التنشئة الأسرية والسلطة الأبوية وسيطرة الأسرة على الفرد والمدرسة والمجتمع وحلت محلها التنشئة النابعة من البدائل الأخرى.

في الواقع نقف اليوم أمام رهان كبير ففي هذا العالم الواسع ومافيه من ثقافات ولغات وسلوكيات مختلفة نقف حائرين في كيفية إيجاد وسائل وسبل لفرز الضار منها وتفعيل النافع والمفيد مع خلق جيل قادر على التمييز بين ماهو مفيد وماهو مضر بمصلحته، وهنا يقع على عاتق الأسرة والمؤسسات التربوية المسؤولية الكبرى للقيام بدورها التربوي والعمل بشكل جاد ودؤوب نحو المحافظة على الموروث القيمي والمعرفي والعقائدي وإن على البلدان التي نقلت التكنولوجيا الحديثة إلى داخل مجتمعاتها أن تضع خططا استباقية لكل المحاذير السابقة الذكر، مع خطط ممنهجة وبرامج تأهيلية وتنقيفية وتوعوية للأفراد بمخاطر استخدام وسائل التواصل من دون معرفة عواقبها لأن أساليب الهدم أكثر بكثير من سواعد البناء (الشريف، 2009).

التوصيات والمقترحات:

- بناءً على كل ما ذكرنا ونتيجة الوضع المأزوم لشبابنا اليوم، ولأننا نؤمن بالدور الريادي والقيادي للمؤسسات التعليمية في تنشئة أجيال قادرة على الأبداع والتميز والاصلاح والتطلع إلى مستقبل واعد ومشرق، لذا لابد من:
- * يجب أن تتضمن المناهج الدراسية القيم ومفاهيمها وأساليبها وكيفية تطبيقها في تصرفات وأفعال الشباب في المجتمع.
 - * وضع خطط وممارسات وأنظمة رياضية ومتميزة للمؤسسات التعليمية.
 - * تكثيف جهود وزارة التعليم العالي لأقامة نشاطات لاصفية وعقد ورش وحلقات نقاشية في كيفية المحافظة على القيم والمعارف المتوارثة مع زيادة الاهتمام بالتطور العلمي والمعرفي ومواكبة التقدم الحاصل في العالم دون التخلي عن هويتنا العربية وثقافتنا الفنية بكل العلوم والمعارف والمبادئ السامية.
 - * توأمة العمل بين كل من وزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط ليكون قبول الطلبة في الكليات والجامعات بناءً على ما يحتاج سوق العمل من اختصاصات علمية وفنية وإدارية وإعداد بشرية، ووفق تلك الرؤية تنتهي مشكلة شعور الشباب بعدم جدوى التعليم وعدم الاستفادة منه.
 - * رسم خطط وسياسات منظمة وممنهجة للحفاظ على ثقافتنا وهويتنا العربية وموروثنا القيمي والمعرفي، مع تنمية تلك القيم والمفاهيم والمعارف والاخلاق والتغني والتجديد بها للحفاظ على النسيج الاجتماعي.
 - * عقد الندوات والورش الثقافية والتوعوية للأباء لتعريفهم بسمات وخصائص الجيل الجديد من أجل تلافي الصراع المستمر بين الأبناء والأبناء.
 - * الاهتمام بوسائل الاعلام بكل أصنافها (المرئية والمسموعة والمقروءة) لما لها من دور مهم وفعال في نشر القيم المعرفية وغرس الثقافة القيمية بين فئات المجتمع أجمع.

- * تقبل مبدأ الاختلاف في الأفكار والتعددية في الآراء ودفع الشباب إلى الانطلاق نحو العالمية وإن يكونوا قادرين على المشاركة الإيجابية الفاعلة في كافة المجالات شرط المحافظة على هويتنا العربية وقيمنا الأصيلة.
- * فتح جسور تعاون بين الوزارات الخدمية ومنظمات المجتمع المدني لدعم المشاريع والبرامج والخدمات المقدمة للشباب.
- * حث وزارة الإعلام ومنظمات المجتمع المدني على تقديم برامج توعوية وتدريبية تستهدف بناء شخصية الشباب بصورة عامة والشباب المسلم بصورة خاصة، وبيان مدى سماحة المبادئ التي ينادي بها دينهم بعيداً عن التعنصر والتخندق.
- * نشر ثقافة التعاون والتسامح والمحبة مع ضرورة التزامهم بحدود شرعية وندوات تستهدف تنمية وتطوير أفعال وسلوك الشباب بصورة ديمقراطية مع ضرورة التمييز بين الحرية الشخصية للفرد والقيم والمبادئ والأعراف المجتمعية.
- * التأكيد على تلقين وترسيخ القيم والضوابط الدينية للأفراد من خلال عملية الحوار والتواصل مع المحافظة على بقية القيم السامية الأخرى كحب الوطن والولاء له وقيم الترابط والتماسك الاجتماعي، علماً أن كل هذه القيم والمعايير والمبادئ جميعها مرتبطة بقيم الدين إذ تعد حجر الأساس في بناء شخصية الأفراد، وبمثابة حاجز منيع ضد القيم والمؤثرات الخارجية الدخيلة على مجتمعنا.
- * حث وغرس قيم التنمية المستدامة في نفوس الشباب لحماية البيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
- * حث الوزارات الشبابية والمراكز والاندية والمنظمات بعقد ندوات ودورات مجانية تهتم بتنمية القيم والمعارف والمثل وفق آليات واستراتيجيات متجددة ومواكبة للتطور الحاصل في العالم.

المصادر:

- ابراهيم، يحيى عبد الحميد(2001): استراتيجيات النجاح واسرار التميز، مطبعة دار الطباعة للنشر الاسلامية، القاهرة، مصر.
- احمد، مقبل احمد محمد، (2005): التعليم وعلاقته بسوق العمل، مجلة البحوث الاقتصادية العربية، مصر.
- البريشن، عبد العزيز عبد الله (2014): معجم المصطلحات الاجتماعية، ط1، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.
- الثويني، محمد عبد العزيز، محمد، عبد الناصر راضي، (2012): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، السعودية.
- حسن، السيد الشحات احمد (1988): الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الدخيل، عبد العزيز عبد الله (2012): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية.
- الدهشان، جمال علي خليل(1996): الجديد في تطوير التعليم الجامعي، مؤتمر جامعة المنوفية التعليم العالي في مصر وتحديات القرن ال (21)، مركز إعداد القادة، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
- دودين، احمد يوسف (2020): إدارة التغير والتطوير التنظيمي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع.
- الدويش، محمد بن عبد الله (2012): تدافع القيم في التعليم، مجلة البيان، العدد (304) نوفمبر.
- رمضان، بثينة عبد الرؤوف (2005): النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق القيمي، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.
- السلمي، احلام عتيق مغلي (2019): مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(2) المجلد (3).
- الشريف، عبد العزيز خالد (2009): الاعلام والتربية، الكتاب للنشر والتوزيع، مصر.
- صقر، احمد محي خلف (2019):، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.
- العاجز، فؤاد علي (2007): دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (15)، العدد(1).
- عبد الخالق، عبد الله (1999): العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة الفلك، مجلد(28) العدد(2)، الكويت.

- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2003): معجم مصطلحات عصر العولمة / مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية.
- عبد الكريم، هبة عبد المحسن (2021): دور منظمات حقوق الإنسان في تمكين المرأة العراقية، اشراقات تنموية، مجلة علمية محكمة فصلية، تصدر عن مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، العدد (27).
- العسلي، رجاء زهير (2006): التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الاردن، العدد (46).
- محاسنة، عمر موسى (2018): أساسيات التعليم المهني، المملكة الاردنية الهاشمية.
- محمد، احمد إلياس (2008): الإعلان التلفزيوني وقيم المجتمع المسلم في إطار العولمة، اطروحة دكتوراه، جامعة القراءن الكريم والعلوم الاسلامية، السودان.
- محمد، محمد علي (1987): الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2014): معجم مصطلحات العلاقات العامة، ط 1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن - عمان.
- مصطفى، نادية محمود (2010) سيف الدين عبد الفتاح وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة.
- ملاوي، فتحي حسن (2009): القيم العالمية، مجلة الفكر الاسلامي المعاصر، مجلة فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الاسلامي، بيروت - لبنان، العدد (56).
- نوري، حيدر شاكر وجمعة، محمود حسن (2013): أثر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في المنظمات، بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية، العدد (97).